قلق التصور المعرفي عند طلبة جامعة بغداد

د.سالي طالب علوان مروة جلال حسين محمد
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

الخلاصة

أن الإيقاع المتسارع للحياة والتطور التكنلوجي السريع ، دفع بعض الناس للشعور بالقلق والخوف والتوتر، وهذا يولد لديهم سوء التوافق وتكوين تصورات خاطئة لها أثرها على الذات وعلى الآخرين ، فالتطور والتغيير الذي يحدث في المجتمع ينعكس على واقع الحياة لدى الأفراد بما فيهم طلبة الجامعة ، حيث ان هذه التغيرات أدت إلى التأثير في شخصية الطلبة وحياتهم وبالتالي التأثير في أفكارهم وتصرفاتهم في التعامل مع الحياة .

وعلى الرغم إنه من الطبيعي وجود القلق والخوف كجزء من حياة الإنسان إلا أن وجودهم بشكل أكثر من المعدل الطبيعي يؤثر سلباً على نشاطات الأفراد اليومية ، مما يؤثر على الجسم والعقل على حد سواء ، ومن خلال ذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي لمعرفة ما إذا كان الطلبة يمتلكون قلق تصور المعرفي أم لا ؟

وبما أن قدرة الأمم لا تقاس بما لديها من ثروات مادية بل بقدرة أبنائها على تحمل المسؤولية والتغير ومواجهة الضغوط بإستراتيجيات مناسبة تعود عليهم بالوفاق والرضا على المجتمع بما يحقق تقدمه وتماسكه ، ولذلك يظهر الاهتمام بطلبة الجامعة لأنهم الشريحة المهمة في المجتمع لكونهم الثروة الوطنية والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها ، ولان حياة الفرد مليئة بالأحداث التي تتخللها الانفعالات المختلفة السارة وغير السارة ، فقد أهتم الباحثون بدراسة سمات الشخصية وتأثيرها على حياة الأفراد ومنها القلق ، ويعد القلق من الظواهر النفسية والمعرفية غير المرغوبة اجتماعياً وقد كثرت في الآونة الأخيرة دراسات في الدول الغربية حول هذه الظاهرة لما لها من أهمية في حياتنا اليومية ، والقلق أحد ميكانزمات الدفاعية التي تهدف إلى خلق التوازن النفسي والسلوكي والمعرفي بين الفرد والتهديدات الخارجية والصراعات الداخلية التي يشعر بها الفرد فهي مفيدة عندما تكون معتدلة .

وبناء على ما تقدم تحددت أهداف البحث الحالي بالتعرف على :

1- قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة .
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص .

تكونت عينة البحث من (450) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ، وبواقع (225) ذكوراً وللتخصص (علمي – إنساني) و (225) إناثاً وللتخصص (علمي – إنساني) .

وقامت الباحثة بإعداد أداة البحث لقلق التصور المعرفي التي تكونت من (30) فقرة وخضعت الأداة للخصائص السايكومترية من صدق وثبات .

وللتحقق من أهداف الدراسة عالجت الباحثة البيانات إحصائياً وتوصلت إلى الأتي :

الهدف الأول : فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14,714) ، وهذا يعني ان درجة الطلبة أعلى من درجة المتوسط النظري، مما يؤكد إنهم يمتلكون قلق تصور معرفي

الهدف الثاني : فقد تحقق عن طريق استعمال تحليل التباين الثنائي وأظهرت النتيجة إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس (الذكور- الإناث) ولصالح الإناث ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي بين التخصص (العلمي – الإنساني) ولصالح التخصص العلمي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند التفاعل الثنائي بين المتغيرين .

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات منها :

- إقامة ندوات إرشادية وتربوية في الجامعة لمعالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الذين يعانون من قلق التصور المعرفي .
- ضرورة تفعيل دور التدريسي والتربوي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الحياة لدى الطلبة ذوّ القلق المعرفي .
- إجراء دراسة مماثلة تتناول قلق التصور المعرفي وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية مثل الانطواء وكشف الذات والتمرد النفسي .
- إجراء دراسة مقارنة عن قلق التصور المعرفي عند طلبة المرحلة الإعدادية المحرومين وغير المحرومين .

The Cognitive Conception Anxiety of the University of Baghdad Students

Dr. Sali Talib Alwan **Marwa Jalal Hussen**
University of Baghdad - College of Education for Women

Abstract

The rabid development in life and technology arouse the anxiety, stress, and fear of people. Accordingly the maladjustment and deceived conceptions appear in their behaviors which influence their selves and others.

These changes and development in society influence the university students' life, personality, thoughts and behavior. An exceeding in anxiety and fear has negative effect on everyday life activities and. negative effect on both mind and body.

The problem of the study is centered around cognitive conception anxiety of the university students.

The university students have their special importance in society and nation development, therefore many studies search in their personality and the effect of anxiety on them to find out the threats and challenges that face them and how guide them to overcome these challenges.

Accordingly, the study aims at finding out:

1. cognitive conception anxiety of university student
2. the statistically significant differences in cognitive conception anxiety of university students according to gender and specialty.

The study sample of (450) students is selected randomly as (225) male for scientific and humanistic studies and (225) female for scientific and humanistic studies.

The study tool have been constructed by the researcher, is the cognitive conception anxiety scale of (30) items. The validity and reliability of scale have been verified.

The results of the study show that:

1. The university students have cognitive conception anxiety.
2. There are statistically significant differences in cognitive conception anxiety according to gender factor in favor of female and there are statistically significant differences in cognitive conception anxiety according to specialty factor in favor of scientific studies and there are interaction between the variables.

According to the results several suggestions and recommendations are set forwards.

الفصل الأول : التعريف بالبحث 1

مشكلة البحث

أن الإيقاع المتسارع للحياة والتطور التكنلوجي السريع ، دفع بعض الناس للشعور بالقلق والخوف والتوتر، وهذا يولد لديهم سوء التوافق وتكوين تصورات خاطئة لها أثرها على الذات وعلى الآخرين.

فالتطور والتغيير الذي يحدث في المجتمع ينعكس على واقع الحياة لدى الأفراد بما فيهم طلبة الجامعة ، حيث أن هذه التغيرات أدت إلى التأثير في شخصية الطلبة وحياتهم وبالتالي التأثير في أفكارهم وتصرفاتهم في التعامل مع الحياة .

وعلى الرغم أنه من الطبيعي وجود القلق والخوف كجزء من حياة الإنسان إلا أن وجودهم بشكل أكثر من المعدل الطبيعي يؤثر سلباً على نشاطات الأفراد اليومية، مما يؤثر على الجسم والعقل على حد سواء .

ويعتبر القلق من أخطر المشاكل التي يمكن أن يواجهها الأفراد بشكل عام والطلبة في المرحلة الجامعية بشكل خاص، لأنه أكثر عرضة من غيرهم للضغوط النفسية والصراعات التي تعززها المتغيرات التي يتسم بها هذا العصر، الأمر الذي ينعكس سلباً على بناء شخصيتهم ، فما يتعرض له طلبتنا في الوقت الحاضر من صراعات نفسية نتيجة اندفاعاتهم نحو طموحاتهم من جهة وتعقد الحياة وتزايد الضغوط والتوتر من جهة أخرى يجعل كلاً من

انعدام الاستقرار وصعوبة التوافق سبباً في زيادة قلقهم على مستقبلهم فيقعون فريسة للقلق والهم ومن ثم لا تلبث أن تصبح مظاهر القلق والاضطراب نمطاً لسلوكهم .
ان للقلق مصادر كثيرة ، فقد ينشأ عن رغبات لا يستطيع الفرد تحقيقها في عالم الواقع ، أو ينشأ عن مخاوف تلازم الفرد وتثقله تحملها ، كما ينشأ عما يحمله الفرد في أعماق نفسه من عداء أو كراهية لغيره من الناس ، ومن أسبابه ايضاً متاعب نفسية لاشعورية أي لا يفطن الفرد إلى وجودها . (راجح ، 1979: 75)
وقد عد (PARRY) قلق التصور المعرفي بأنه نوع من أنواع القلق ، وميز بين القلق كحالة والقلق كسمة ، إذ أن القلق كحالة هو حالة وقتية يحدث نتيجة موقف معين يثير انفعالات الفرد والتي تتميز بالتوتر الذي يزيد فعاليات الجهاز العصبي الذاتي ويزول بزوال المسبب إما القلق كسمة فيكون سمة متأصلة بالشخصية ، وأن هذا الفرد يتوقع التهديد فيبدي حالة من القلق (Parry, 2013:27)
وبناءاً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الأتي:-
ـ هل يوجد قلق تصور معرفي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

أن قدرة الأمم لا تقاس بما لديها من ثروات مادية بل بقدرة أبنائها على تحمل المسؤولية والتغير ومواجهة الضغوط باستراتيجيات مناسبة تعود عليهم بالوفاق والرضا على المجتمع بما يحقق تقدمه وتماسكه.(صالح ،2002: 4) ، ولذلك يظهر الاهتمام بطلبة الجامعة لأنهم الشريحة المهمة في المجتمع لكونهم الثروة الوطنية والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة في إحداث التغيرات الشاملة في جميع مجالات الحياة ، ولذلك

الفصل الأول : التعريف بالبحث 2

يتطلب أعدادهم وتأهيلهم وتنمية مواهبهم واطلاق قدراتهم الإبداعية الخلاقة. إذ أظهرت الدراسات أن التعليم الجامعي يسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي والأخلاقي والتربوي للطلبة وفي أسلوبهم واتجاهاتهم نحو الحياة وفي تطوير مهاراتهم الشخصية ، للنهوض بهم و تحفيز طاقاتهم لكي يتمكنوا من مواجهة الحياة بأساليب يقبلها المجتمع لتسهم في تحقيق توازنهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي .(الكبيسي وعبد الرحمن ،1991: 30)
ولأن حياة الفرد مليئة بالأحداث التي تتخللها الانفعالات المختلفة ، فقد أهتم الباحثون بدراسة سمات الشخصية و تأثيرها على حياة الأفراد ومنها القلق (الأنصاري ، 1998: 30) فالقلق أحد الانفعالات الهامة ، وينظر إليه على أساس أنه من أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على أداء الأفراد ، وأن هذا التأثير قد يكون إيجابياً يدفعهم لبذل المزيد من الجهد ، أو بصورة سلبية تعوق الأداء . (راتب ، 2000: 157)
والقلق حالة نفسية ينطوي على مشاعر بغيضة مشابهه للخوف تصدر بدون تهديد خارجي واضح ويصاحبها اضطرابات فسيولوجية مختلفة وقد يكون القلق حالة سيكولوجية أولية تعتبر منطلقاً لعمليات الدفاع أو حالة مرضية ينتج عن انهيارها.(القمش والمعايطة ، 2007: 255)
ويعد القلق من الظواهر النفسية والمعرفية غير المرغوبة اجتماعياً وقد كثرت في الآونة الأخيرة دراسات في الدول الغربية حول هذه الظاهرة لما لها من أهمية في حياتنا اليومية والقلق أحد ميكانزمات الدفاعية التي تهدف إلى خلق التوازن النفسي والسلوكي والمعرفي بين الفرد والتهديدات الخارجية والصراعات الداخلية التي يشعر بها الفرد فهي مفيدة عندما تكون معتدلة .(Roger , 1955 ,p. 269)
كما أن للقلق جوانب إيجابية في إبقاء الإنسان على تماس مع حياته الواقعية ، وجعله يرصد متغيرات بيئته والتوصل إلى حلول لمواجهة مخاطر حياته باستباق الأخطار قبل حدوثها. (العادلي ، 2010: 98) وتتفاوت شدة أعراض القلق من فرد إلى أخر فقد تكون الحالة لدى بعض الأفراد طفيفة وقد تتزايد لدى البعض الأخر إلى مستوى أكبر من الشدة والعنف، وحالة القلق هذه قد لا تكون نتيجة لخبرة مؤلمة أو مزعجة ، فهنالك حالات يمكن من خلالها أن ينظر إلى القلق على أنه يؤدي وظائف مفيدة في الظروف السوية فهو بوصفه نذير خطر يعمل على تنشيط الكائن الحي ويكون بمثابة جهاز إنذار مبكر من الناحية النفسية فإذا صدر الإنذار عن الجهاز ساعد ذلك في عملية التكيف مع البيئة إذ يصبح الفرد أكثر إدراكاً للملابسات والظروف من حوله، كما أن للقلق أثر فعال في تيسير التعلم والأداء. (الملا،1982: 55)
وأظهرت دراسة سميث وانجرام (Smith & ingram , 1995) أن الأفراد القلقين اظهروا نشاطاً معرفياً زائداً مثل الاهتمام بتخمينات الآخرين وضعف تقدير الذات والخوف من تقييم الآخرين لهم وفقدان احترام الذات وأن الأفراد ذوي القلق العالي هم ألأقل تذكراً بصفة عامة من ذوي القلق الواطئ .(Smith & Brehm, 1995,p. 176 - 183)
بينما أكدت دراسة (الجلالي ،1989) أن درجات القلق كلما زادت عن المتوسط أضطرب الأداء الدراسي ويصبح ضعيفاً خاصة في الامتحانات. (الجلالي ، 1989 : 61)

الفصل الأول : التعريف بالبحث 3

كما فسر (martens et al , 1995) في نظريته أن للقلق أبعاد متعددة تبين العلاقة بين الأداء والقلق المعرفي حيث لوحظ أن القلق المعرفي يتناسب عكسياً مع الأداء أي أن كلما زاد القلق المعرفي كلما قل الأداء .(Bridges and Knightm , 2005,p. 5)

وقد أوضح (Parry, 2013) أن الفرد يكون عنده تصور معين عن الامتحان وإذ ما جاء الامتحان خارج منطقة التوافق لديه تبدأ تصوراته بطرح أسئلة مثل ما الذي يحدث لو رسبت في الامتحان ؟ كيف سأواجه الأمر ؟ وكيف سيكون تقبل الناس ؟ فتعمل هذه التصورات على إثارة القلق المعرفي كونها تقع خارج منطقة توافق التصورات مع النظام البنيوي لديه ، ولكن يمكن للفرد أن يخفض من حالة القلق المعرفي لديه وذلك يتطلب منه ان يتخذ أسلوباً لحياته لمواجهة مثل تلك التصورات ، ويتمكن من مواجهة مواقف الحياة المختلفة. (parry , 2013,. 29)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف :

1- قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة .

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق التصور المعرفي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، الدراسة الصباحية ، للعام الدراسي (2015 - 2016) من كلا الجنسين، وللتخصص العلمي والإنساني .

تحديد المصطلحات

أولاً: قلق التصور المعرفي Anxity image cogntive عرفه:

- كيلي (Kelly 1955)

هو إدراك الفرد بأن نظامه التفسيري (المعرفي) لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية ويعجز عن إدراك وتوقع الأحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل وقد ينتج عنه استجابات انفعالية غير منطقية كما أنه أسلوب معرفي ذاتي يحدد من خلاله الفرد فيما إذا كان هناك تهديداً حقيقياً أم لا.

(kelly,1955,p.28)

- كلارك (clark 1990)

تغيرات جسمية ومشاعر انفعالية يحدث استجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي فسرت بشكل سيئ.

(clark،1990 ,p.24)

الفصل الاول : التعريف بالبحث 4

- عثمان (2001)

هو اضطراب ينتج عن العزو السببي وتقييم إدراكات الألم والتقييم المعرفي و الأخطاء المنطقية في الأفكار والاستنتاجات المنحرفة الغير منطقية . (عثمان ،2001: 90)

- ماي (2013)

هو إدراك التهديد من قبل الفرد لبعض القيم التي يعتبرها جوهرية لوجوده شخصياً وهي حالة داخلية يدرك الفرد فيها إن وجوده يمكن أن يتحطم وأنه يمكن أن يفقد ذاته وعالمه وإنه سيصبح عدم . (سكر ،2013: 387)

التعريف النظري :- قامت الباحثة بتبني تعريف (may) تعريفاً نظرياً لقلق التصور المعرفي لاعتمادها على نظريته في بناء فقرات مقياس قلق التصور المعرفي .

التعريف الإجرائي:- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 5

ـ مقدمة

لم يكن مفهوم القلق مألوفاً في مجال علم النفس حتى الثلاثينيات من القرن الماضي ، بعد ذلك شاع استعمال هذا المفهوم لكونه ظاهرة مهمة في علم النفس بكافة فروعه ،وقد أعطت كل مدرسة من مدارس علم النفس رأياً في مفهوم القلق و تأثيراته في حياة الفرد النفسية ، وقد أشار بعض علماء النفس أن القلق شعور عام بالخيبة والخطر ومصدره غير معلوم ، وانه استجابة مبالغ فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً ، وقد لا تخرج عن إطار الحياة العادية ، ولكن الفرد الذي يعاني من حالة القلق غالباً ما يستجيب لها كما لو كانت تمثل خطراً ملحاً أو موقفاً مهدداً له (عبد الله ،2004: 170) ، في حين أشار البعض الآخر أن القلق خوف داخلي غير معروف المصدر و لا يعرف له الفرد أصلاً أو سبباً ، ولا يستطيع أن يجد مبرراً موضوعياً واضحاً وصريحاً. (الجنابي ، 2004: 196)

ـ أنواع القلق

1- القلق الموضوعي objective anxiety:

رد فعل لإدراك الخطر الخارجي وهو ضرورة من ضرورات الحياة ويسمى أحياناً بالقلق الدافع لكونه يحرك الفرد لاتخاذ الحيطة والحذر والتدابير اللازمة لدفع الحياة بالاتجاه الإيجابي .(الخالدي ،2009 : 128)

2- القلق العصابي neurosis anxiety :

وهو قلق مبهم المصدر أي إن مصدره غير معروف والشخص الذي يعاني بهذا النوع من القلق يتميز بأنه يظل في حالة ثابتة تقريباً من الخوف والترقب والقلق ، فهو يخاف على أن يفقد أمواله ويخشى بأن يكون غير موفق في عمله ،

ويخشى أن يصاب بالجنون والعصابي الذي يعاني من مشاعر القلق الحاد قد يتمادى في حماية نفسه من هذا القلق .(العبيدي ،2009 : 245)

3- القلق الذاتي Egostic anxiety:

يعاني الفرد في هذا النوع من القلق من الشعور بالإثم و كأنه نذير خطر بأن هناك دافع محظور كان مصدراً للألم والعقاب يوشك على الانطلاق يهدد الأنا المثالية .(عوض ،1988: 286)

4- قلق الحالة state anxiety:

وهذا النوع من القلق ينطوي على التوتر والخوف الذي يصاحبه تغيرات فسيولوجية وحركية تختلف في شدتها من موقف إلى أخر وهذه الحالة مؤقتة وترتبط بموقف معين سرعان ما ينتهي عند شعور الفرد بزوال الخطر وهي حالة انفعالية مؤقتة غير سارة تعبر عن مشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً الأمر الذي يؤدي زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي وتختلف حالات القلق في شدتها وتقلبها من وقت إلى أخر ومن فرد الى آخر.(النوايسه ،2011 : 161)

5- قلق الامتحان Exmination anxity:

هو نوع من التوتر ينتاب الطالب بسبب الموقف الامتحاني فقد حدد مفهومه كل من (ماندلر و ساراسون) بإنه حالة إحساس الفرد بإنعدام الراحة النفسية وتوقع حدوث العقاب يصاحبه الشعور بفقدان الفائدة ورغبته في الهروب من الموقف الامتحاني مع زيادة في ردود الأفعال الجسمية .(الخالدي ،2002: 120)

أولاً – مفهوم قلق التصور المعرفي Anxiety Imag cognctive:

يعني إن بعض الآمال والرغبات التي تبقى غير محققة تؤدي إلى القلق والصراع الداخلي الذي يصاحب الفرد في موقف ما وليس بالضرورة في كل المواقف ، ويمثل قلق التصور المعرفي حالة انفعالية من الشعور بالخوف وعدم الارتياح وانشغال التفكير واضطراب الأنشطة المعرفية اللازمة في مواجهة المواقف المختلفة . (شيفر وولمان ،1996: 113)

ويتوضح مفهوم قلق التصور المعرفي عندما نقل العالم Manining (2010) فكرة كيلي (1955 ، kelly) بأن قلق التصور المعرفي ينتج عن إدراك الشخص إن الموقف الذي يتعرض له لا يتلاءم مع بنية الشخصية وبالتالي لا يتمكن الشخص من تكوين صورة واضحة والتنبؤ بمجرى الأحداث . (manining،2010،p.584)

أولاً: النظريات التي تناولت قلق التصور المعرفي

1- نظرية البنى الشخصية لـ جورج كيلي (Kelly ,1955):

تعد نظرية كيلي kelly نظرية معرفية وجودية إنسانية في الوقت نفسه ، حيث أن هذه النظرية كالنظرية الوجودية تهتم بالمشاعر الذاتية والخبرات الشخصية وتعقيداتها في غاية الأهمية وتركز على المستقبل بدلاً من الماضي .وكونها نظرية معرفية تركز على الأفراد في رؤية الواقع والتفكير فيما يتصل به ، كما يفترض صاحب النظرية إن الناس جميعاً أحرار في اختيار قدرهم ومستقبلهم . (Kelly, 1955,p.76-82)

وتعد نظرية كيلي أيضاً نظرية إنسانية لأنها تؤكد على قدرة الناس المبدعة وتقلل من أهمية الوراثة والبيئة في تحديد الشخصية والإنسانيون عادة متفائلون في نظرتهم إلى الإنسان ويؤكدون على قدرته على حل المشكلات التي يسببها الإنسان في المقام الأول .(سكر ، 2013: 409)

وقدم كيلي في سنة (1955) نظرية البنى الشخصية كبديل للنظريات النفسية الأخرى وتمثلت فلسفتها الأساسية بما يدعى بالبنى الإبدالية والتي تدعي بأن كل التفسيرات قابلة للتبديل وأن الإنسان بطبيعته عالم وله فرضياته التي يختبرها ويراجعها باستمرار ليستبدل الغير صالحة منها وتتضمن هذه العملية تطوير نظام هرمي لبنى شخصية ثنائية الأطراف (طيب ـ غير طيب) حيث تقدم كل بنيه اختيارات للشخص ليختار القطب الذي يتناسب مع خبراته وقد لا يختار أي منهما ، ويقوم اختيار الفرد على أساس بناه الشخصية مما يسهل عملية التصور لديه أي يتألف نظام البنى للشخص من عدد كبير

من الأزواج الثنائية القطب (جيد ـ غير جيد) ويوازن الأحداث اعتماداً على المقارنة بين القطبين رغم إن هذه الأزواج قد لا تحمل صفة لفظية محددة . (winter and viney،2008,p. 366)

يستند مفهوم قلق التصور المعرفي على نظرية البنى الشخصية لـ (George Kelly ,1955) فهو يرى ان الناس هم علماء بالفطرة يسعون لتطوير بنى (constructs) تخص الأحداث التي تمر في حياتهم لكي يتمكنوا من الفهم والتنبؤ بما سيكون عليه الحال . وبذلك ليست الأحداث هي المهمة بحد ذاتها وإنما ما تتضمنه من دلالات هو ما يهم الشخص ، وإن معنى الحدث يكون من الأسباب والنتائج التي يتضمنها ، ويسعى الناس إلى تأكيد البنى التي تشير إلى أحداث معينة لكن ما يحدث هو إن بعض البنى تعكس أكثر من حدث أو حدث معين يمكن الرمز إليه بأكثر من بنية واحدة عندها يحدث إعادة تشكيل البنى لما يعمل على زيادة دقة ودلالة التوقعات التي تتحسن بالاستفادة من المعلومات الجديدة .(parry, 2013,p. 27)

بين (kelly, 1955) أن الفرد يقارن ما لديه من بنى بعد مراجعته للمعلومات التي أضيفت إلى خبراته ومن ثم تفسيرها بشكل أكثر دقه كما لاحظ بأن الأفراد يستخدموا البنى لتكوين تصور نحو حدث معين ونادراً ما يتشابه تصور شخص مع الأخر . ويعاني الفرد من القلق المعرفي عند وقوع الحدث خارج مدى التصور الذي كونه الفرد حول ذلك الحدث أي ما جرى الأحداث . (manining،2010،p.584) يحصل هو خارج حدود مدى تصوره للأمر وهذا ما يدعى (بمدى التوافق مع نظام البنى) .(parry, 2013,p. 29)

ووفقاً لكيلي فأن نظام البنى لدى الأشخاص يختلف من فرد إلى أخر ، ولكن إذا كان نظام البنى للشخص يختلف كلياً عن أنظمة البنى لدى الأشخاص الآخرين فهذا يعني إمكانية عدم وجود اتصال بين الآخرين، وعدم وجود مجتمع أيضاً ، ووفقاً لنتيجة التفرد individualit التي يطرحها كيلي والقائلة " بأن كل فرد يختلف عن الآخر في توقعاته للأحداث ، فأنه لا يمكن تصور وجود مجتمع ، ولا علاقات منسجمة بين فردين " غيران كيلي يطرح نتيجتين إضافيتين تتعلقان بضرورة التشابه بين الناس يشير في واحدة منهما إلى أن العمليات النفسية بين الأشخاص تتشابه إلى المدى الذي يستعمل فيه هؤلاء الأشخاص بنى للخبرة تشبه بنى الخبرة التي يحملها الآخرون ، وأراد كيلي أن يوضح من خلالها أن الناس الذين يختلفون في بناهم للأحداث يتصرفون بالطريقة نفسها إذا فسروا الأحداث بشكل متشابه . وهنا تكون العمليات النفسية للفرد مشابه للعمليات النفسية لفرد آخر. (Kelly , 1955,p.90) ، ويرى كيلي أن التعلم يحدث نتيجة تغير في خبرات الشخص السابقة ، ونفى كيلي دور الانفعالات في نظريته للبنى الشخصية إلا إنه تناول كل من التهديد والخوف والقلق والشعور بالذنب وعليه فأن نظرية كيلي لم تنفي تماماً دور الانفعالات .

أما المعاناة من القلق تظهر عندما يكون نظام البنى الشخصية للفرد لم يعد يناسب الموقف حيث لا يستطيع إدراك ما يجري حوله إلا إنه يمكن تجاوز ذلك بتكوين مدركات جديدة تقدم الحلول لمثل هذا الموقف وبالتالي يتجاوز الفرد حالة القلق لديه . (Lester, 2009,p. 92)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 8

ويعرف كيلى التهديد و الخوف والقلق والشعور بالذنب والخجل والعدائية بالبنى التحويلية وذلك لأن المشاعر التي يختبرها الفرد قابلة للتغيير ويمكن اختبارها عند درجات مختلفة حيث تعطي مؤشر مفيد حول كيف يمكن ان تكون ملاحظة الذات صعبة وكيف يمكن معالجتها ومن هذه البنى يصف كيلي القلق بأنه الإدراك الذي يمثل الأحداث التي يواجهها الفرد تقع خارج نطاق ملاءمته لنظام البنى .أي إنه لم يسبق للفرد مواجهة مثل هذا الموقف وليس لديه فكرة عن كيفية تجاوزه مما يثير قلقه لعدم قدرته على التنبؤ بما يمكن ان يحدث ، كما وجد ان القلق يغذي بالتجنب فكلما تجنب الشخص مواجهة موقف ما كلما زاد القلق .

وأن إختبار المواقف تعزز القدرة على التنبؤ وبالتالى يصبح العالم صغير وتحت السيطرة ويمكن إجتياز الكثير من الأمور الصعبة من خزين التجارب الموجودة لدى الشخص . (plummer ,2014,p. 26)

إن عدم قدرة نظام البنى على تقديم الحل المناسب قد يؤدي إلى زيادة القلق الى الحد الذي يجعله مزمن مما يدفع الفرد إلى أتباع سلوك غير صحي في تقديم عدد من البنى الجديدة أو أضعاف البنى الموجودة لديه وفي كل الأحوال يكون الحل غير فعال.(lester,1995,p. 51)

ويعد مفهوم البنى في الشخصية حجر الزاوية في نظرية كيلي وهو يعني (الطريقة التي يستخدمها الإنسان في النظر الى عالمه وتصنيفه للأحداث والخبرات وتعني البنى بالنسبة لكيلي طرق يجري بموجبها تصنيف خبراتنا من حيث تشابهاتها وتضاداتها وأذا كانت هذه البنى ثنائية القطب وعلى بعد مستمر فأن الناس يختلفون في محتواها وطرق التعبير عنها وفي عدد البنى المتوفر لديهم ولكي نفهمهم علينا أن نفهم الطريقة التى بموجبها يبنون عالمهم وينظرون للآخرين من خلالها . وهذا يجعلنا نستنتج بأن شخصية الفرد طبقاً لكيلي هي نظام من البنى والفرد يستعمل البنى لتغيير العالم وتوقع الأحداث ويمكن تشبيه هذه البنى بالمواشير أو الزجاجات إذ يرى الأفراد من خلالها العالم أو على حد تعبير كيلي أن الإنسان ينظر إلى عالمه من خلال أنماط شفافة ومن خلال هذه الأنماط أو البنى تنشأ التوقعات .(سكر ،2013: 414- 415)

2- نظرية جيك وآخرون (1986 , cheek) العمليات المعرفية وفوق المعرفية

أكدت هذه النظرية على التأثيرات المعرفية السلبية التي تنجم عن القلق مثل التفكير بالتقييم السلبي الذي يقلل من قيمة الذات ويكون القلق سبب أو نتيجة لبعض الظواهر النفسية فقد ينجح الشخص إزاء إحساسه بالتوتر والإحباط في لوم ذاته والتقليل من شأنها وإدراك ذاته بشكل سلبي غير حقيقي مخالفاً للواقع .(العبيدي ، 1999: 7)

وأشار جيك وزملائه أن هذه التأثيرات تؤدي إلى تدني تقدير الذات ،كما أستنتج أن شمولية العمليات المعرفية ومفهوم الذات تفترض المكون الشخصي بوصفه جانباً متسلطاً ومسيطراً على أعراض القلق المعرفي والعكس صحيح ، كما إنه عد العمليات فوق المعرفية وحدة تركيبية مستقلة وقد عرفوها بأنها إدراك ومعرفة ومراقبة الأداء الفاعلة والمكثفة للعمليات المعرفية وإستراتيجية في التعامل معها ويشمل السلوك ما فوق المعرفي على ان الخبرات الشعورية تتماشى مع أي نشاط عقلي أو ذهني فالعمليات المعرفية تساهم في ضبط وتوجيه الأداء أما العجز والفشل على السيطرة في وظائف العمليات ما فوق

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 9

المعرفية لا يؤدي إلى عدم التنظيم في السيطرة على الإدراك والمعرفة والسلوك وعدم التوافق النفسي والاجتماعي فحسب بل يجعل الفرد يبالغ في تقدير قدراته وإمكانياته والتي تقع ضمن ثلاث مكونات فسيولوجية (التعرق - الشد والتوتر العصبي - ازدياد ضربات القلب) والمكون الثاني المعرفي الذي يتضمن(الأفكارالسلبية - التركيزعلى الفشل) والمكون الثالث هو السلوكي ويتمثل (بتجنب المشاركة - قلة الأداء - الانسحاب من المواقف الاجتماعية والبيئية) . (Cheek , 1990, p. 4) تقع ضمن مسار واحد وهو المجال المعرفي ، كما أختبر شنايدر وسميث (Shnyder & Smith) فرضيتهما أن الأشخاص القلقين معرفياً من المحتمل أن يستعملوا أعراض قلقهم وسيلة لإعاقة الذات لتبرير ضعف أدائهم وفشلهم وإنجازهم المعرفي والبدني وأثبتت هذه الفرضية بأنها تنطبق على الذكور دون الإناث .(Shnyder & Smith, 1985,p.970)

3- نظرية ماي (Rolo may , 1994)

يرى ماي أن الشخصية الإنسانية ككل لا يمكن فصلها عن بيئتها الطبيعية والاجتماعية مع أن السيكولوجية الوجودية تحليلية الاتجاه والأسلوب إلا أنها عارضت السيكولوجية الفرويدية التي نظرت للفرد بشكل مجرد عن علاقته بغيره وفي عالمه ، ذلك أن الوجوديين يعتقدون بأننا لا يمكن أن نكون (أنفسنا) إلا عن طريق عالمنا فالإنسان لا يمكن أن يكون له وجود بدون عالمه ولا يمكن لعالمه أن يكون له وجود بدون الإنسان ووعيه لنفسه في عالمه ، ولقد أهملت النظرية الوجودية اللاوعي وتجارب الطفولة وكذلك القوى الغريزية في الإنسان وبدلاً من ذلك أكدت على الأنا فقط والتجربة الشخصية للفرد وهي تقيم وزناً كبيراً للغة التي يعبر فيها الفرد عن تجربته. واتفقت السيكولوجية الوجودية مع (آدلر) في وجهة نظره التي تؤكد ضرورة اختيار الفرد لمساره في الحياة ، وكذلك اتفقت مع (ماسلو وروجرز) في تأكيدهما على القدرات الفطرية للإنسان ، واتفقت أيضاً مع (ألبورت) في أن الشخصية دينامية ومتغيرة .(سكر،2013: 383-387)

وتبنت الوجودية النظرة التكاملية للشخصية فتعد مجموع ما تحتويه من شعور بالذنب والخجل والقلق وحب وكره والتي تتمثل بالعالم هو علاقة الإنسان بنفسه من خلال عالمه الذاتي الذي يبنى على مصارحة النفس لخداعها. (May ,1969, p.45) ،وطرحت هذه النظرية مضامين عديدة نفسية ومعنوية لها أبعاد إجتماعية ونفسية وجسمية وعقلية تتفاعل مع إحساس الإنسان بالمعنى واللامعنى والقوة واللاقوة والمعيارية واللامعيارية وتتجسد في الوجدانات السالبة والموجبة في تفاعل الفرد مع عوالمه الثلاث (العالم الذاتي ، والعالم الخارجي ، والمشارك).

كما إستخدم الوجوديين مصطلح جديد وهو الشخص غير الأصيل وهو نمط من الأشخاص الذين يستحوذ عليهم إشباع حاجاتهم النفسية للحد الأدنى ، وقلة الإيفاء بالمتطلبات الحياتية والاجتماعية اتجاه الآخرين ، والانسحاب عن المشاركات وينظر لذاته بأنه مؤدي لأدوار قررت عليه سلفاً ، ويفتقر إلى المبادرة و التغير ويركز على تزييف الحقائق والتصورات التي يشوبها القلق وقلة التركيز والانتباه ويكون عمله مجزأ وغير متكامل ويسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر. (Knoey,1984,p.334- 335)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 10

ويرى ماي أن القلق ينشأ من التصادم الأساسي بين الوجود والتهديد بعدم الوجود (الفناء) وهذا الشعور الذي يعتبر غير سار يزداد عندما يحاول الفرد إثبات وجوده ويكافح من أجل تحقيق ذلك ، أو قد يكبت الفرد شعوره بأنه سينتهي يوماً بالموت ويحاول تفادي ذلك الشعور عن طريق الانسجام الاجتماعي ، ولكن الشعور السوي هو تقبل العدم كجزء لا ينفصل عن الوجود والاعتراف بالقلق من العدم، واستخدامه كقوة دافعة للعيش. (بني يونس ،2009: 282)

ويؤكد الوجوديين على أن القلق غير متعلم وانه يولد مع الفرد ويعد جزءاً من تكوينه فحياة الفرد هي سلسلة من القرارات الضرورية ، وعندما يتمعن في اتخاذ القرار باتجاه معين فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الفرد ، وسيضعه أمام مستقبل مجهول ، ومن ثم سيعيش حيرة القلق ، وإنه ليس مهماً أن يقلق الفرد لكن المهم أن يقلق بالطريقة الصحيحة ،فالقلق فهو موجه لما يمكن أن يكون عليه الفرد في مواجهة العدم .

ويرى ماي بأن القلق عملية غير سهلة تتميز الشعور بالتردد والعجز عن مواجهة الخطر والتهديد المبهم والغير واضح ، و بين ماي أن القلق ينبثق من توقع حدوث أمر سيء يهدد بعض القيم التي يعدها الفرد أساسية في حياته. (cole , 2008,p. 9)

أعطى ماي أهمية كبيرة للحتمية السيكولوجية فالأفراد مدفوعين إلى حد ما ببعض القوى التي لا سيطرة لنا عليها منذ الطفولة ، فالشخص السوي هو الذي يؤكد حضوره الوجودي و يستطيع أن يتخيل بعض ما هو مرغوب فيه مستقبلاً ثم ينظم نفسه للتحرك بهذا الاتجاه وهذه المقدرة يعرفها (ماي) بالإرادة أو القصد ويعتبر ماي فقدان القصد أو الغاية من السلوك أهم المظاهر السايكوباثولوجية في عصرنا الحاضر .

وتتبنى السيكولوجية الوجودية النظرة التكاملية للشخصية ، بحيث تعتبر أن الشخصية هي مجموع ما تحتويه من حضور وجودي وقلق وشعور بالذنب وحب وغير ذلك وأعطى ماي أهمية للعمليات اللاشعورية وحيل الدفاع النفسي كالتبرير والإسقاط ويرى ماي بأننا عندما نكبت القلق ، أو صراع الخير والشر فأن ذلك لا يكون بسبب

صراع بين مكونات الشخصية ولكنه يرجع بأن الفرد ككل تنقصه الشجاعة ويختار أن يتجاهل هذه الخصائص الإنسانية المهددة (أو كما يقول فروم إنه يهرب من حريته بدلاً من أن يعرف ذاته) وهو قرار خاطئ ويؤدي إلى فقدان الفرد لحضوره الوجودي .(سكر،2013: 388 - 391)

وقد تبنت الباحثة نظرية ماي (may) لأنها أعتمدت عليها في بناء المقياس .

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 11

ثانياً : الدراسات السابقة

- دراسة الجميلي (2010)

" خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية "

هدفت الدراسة التعرف على خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس قلق التصور المعرفي من قبل الباحث والذي يتكون من (30) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وبلغت عينة البحث من (800) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية اختيروا بأسلوب الطبقي العشوائي وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المستنصرية يعانون من قلق التصور المعرفي وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي لصالح الإناث ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي تبعاً لمتغير التخصص كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين خداع الذات والخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي.(الجميلي ،2010: 87)

- دراسة الدراجي (2011)

" الشخصية الشكوكه وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية "

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشخصية الشكوكه والقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ولتحقيق أهداف الدراسة تبنى الباحث مقياس الشخصية الشكوكه . بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي أما فيما يتعلق بمقياس القلق المعرفي فقد أعد الباحث مقياساً له اعتماداً على نظرية بيك وتم صياغة (41) فقرة وأمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة .وطبق المقياسان على عينة البحث الأساسية والبالغة (350) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي ، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المستنصرية يتسمون بشخصية شكوكه، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية الشكوكة ، كما اظهرت ان طلبة الجامعة المستنصرية لا يعانون من القلق المعرفي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المعرفي وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الجنس والمرحلة ، ولا توجد علاقة بين الشخصية الشكوكه والقلق المعرفي .

- دراسة حسن (2012)

" أثر السلوك التصريحي والاسترخاء في خفض قلق التصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الأعدادية "

هدفت الدراسة تعرف أثر السلوك التصريحي والاسترخاء في خفض قلق التصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال اختبار الفرضيات الصفرية ، ولتحقيق ذلك تبنت الباحثة مقياس (الجميلي ،2010) لقلق التصور المعرفي والذي يتكون من (30) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وبلغت عينة البحث من (30) طالبة من طالبات

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة 12

المرحلة الأعدادية وزعت بصورة عشوائية بين ثلاث مجموعات ، كل مجموعة تضمنت (10) طالبات ،اظهرت النتائج ان الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية ليست ذات دلالة إحصائية ، اما الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة فكان دالاً هو الأخر ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ، أي أن الأسلوبين (التصريحي والاسترخاء) فاعلان وكان لهما الأثر في خفض قلق التصور المعرفي ، وعند التأكد من إستمرار تأثير الأسلوبين طبق المقياس بعد مضي (45) يوماً تبين للباحث استمرار فاعلية الأسلوبين حيث الاختبار المؤجل قبلت الفرضية الصفرية التي تنص على إنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين ذات الاختبارات الأربعة .

- المجموعة التجريبية الأولى، المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي .
- المجموعة التجريبية الأولى،المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار المؤجل.

دراسة علي (2013)

" قلق التصور المعرفي وعلاقته بأسلوب التفكير العالمي والمحلي لدى طلبة الجامعة المستنصرية "

هدفت الدراسة التعرف على قلق التصور المعرفي وعلاقته بأسلوب التفكير العالمي والمحلي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، ولتحقيق ذلك تم إعداد مقياس لقياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة ، تكون المقياس من (51) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة (5) بدائل . وطبق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي وأظهرت النتائج إن طلبة الجامعة المستنصرية ليس لديهم قلق تصور معرفي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المعرفي وفقاً

لمتغيري الجنس والتخصص ، وان طلبة الجامعة المستنصرية لديهم أسلوب التفكير العالمي والمحلي وان متغيري الجنس والتخصص ليس له أثر في تفكيرهم العالمي والمحلي .

الفصل الثالث : إجراءات البحث 13

منهجية البحث وإجراءآته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءآته من حيث مجتمع البحث وعينته وشرحاً للخطوات التي أتبعت في إعداد أداة البحث (مقياس قلق التصور المعرفي) إبتداءاً من تحديد الفقرات ومروراً بإجراءات التحقق من مؤشرات الصدق والثبات وإنتهاءاً بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً و فيما يأتي عرض الإجراءات

أولاً : **مجتمع البحث**

يعني مجتمع البحث (Research population) جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث(عويس، 2004: 99) .يتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد الموجودين في (24) كلية من التخصص العلمي والتخصص الإنساني ، والبالغ عددهم (45281) طالباً وطالبة ملحق (1) ، ومنهم (17874) ذكوراً ، و (27407) إناثاً ، وللتخصص العلمي بواقع (7083) من الذكور ، و (11378) من الإناث ، وللتخصص الإنساني بواقع (10791) من الذكور و (16029) من الإناث وجدول (1)

جدول (1) توزيع مجتمع البحث بحسب الجنس والتخصص

ت	أسماء الكليات	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
1	اللغات	إنساني	1360	1744	3104
2	الأداب	إنساني	1603	2338	3941
3	القانون	إنساني	242	569	811
4	العلوم السياسية	إنساني	501	690	1191
5	الإدارة والاقتصاد	إنساني	2753	1857	4610
6	التربية / أبن الرشد	إنساني	1598	2238	3836
7	التربية للبنات	إنساني		4163	4163
8	العلوم الإسلامية	إنساني	802	961	1763
9	الإعلام	إنساني	529	283	812
10	الفنون الجميلة	إنساني	631	528	1159
11	التربية الرياضية للبنات	إنساني		370	370
12	التربية الرياضية	إنساني	772	288	1060
13	الطب	علمي	670	1042	1712
14	طب الكندي	علمي	261	417	678
15	طب الأسنان	علمي	283	647	930
16	الصيدلة	علمي	325	722	1047
17	هندسة الخوارزمي	علمي	119	426	545
18	الهندسة	علمي	1180	1476	2656
19	الطب البيطري	علمي	420	383	803
20	العلوم	علمي	887	1838	2725
21	العلوم للبنات	علمي		1304	1304
22	الزراعة	علمي	1501	1310	2811
23	التربية / أبن الهيثم	علمي	1262	1392	2654
24	التمريض	علمي	175	421	596
المجموع			17874	27407	45281

الفصل الثالث : إجراءات البحث 14

ثانياً: **عينة البحث**

اختيرت (12) كلية بالطريقة الطبقية العشوائية منهم (6) كليات للتخصص العلمي و(6) كليات للتخصص الإنساني ، ومن ثم اختيار(450) طالباً وطالبة وبالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (1%) من مجتمع البحث البالغ (45281) منهم (225) ذكور للتخصص العلمي والإنساني ، و(225) إناثاً للتخصص العلمي والإنساني. وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)توزيع عينة البحث النهائية بحسب الجنس والتخصص

ت	أسماء الكليات	التخصص	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	إناث	
1	طب الكندي	علمي	10	10	20
2	هندسة الخوارزمي	علمي	22	20	42
3	العلوم	علمي	22	18	40
4	طب بيطري	علمي	22	18	40
5	زراعة	علمي	23	18	41
6	طب أسنان	علمي	23	18	41
7	اللغات	إنساني	22	20	42
8	الإعلام	إنساني	22	18	40
9	التربية الرياضية للبنات	إنساني	10	10	20
10	العلوم الإسلامية	إنساني	23	18	41
11	الفنون الجميلة	إنساني	23	18	41
12	العلوم السياسية	إنساني	23	19	42

الفصل الثالث : إجراءات البحث 15

ثالثاً: **أداة البحث**

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة . وفيما يأتي وصف لكيفية إعداد الأداة ، واستخراج الخصائص السيكومترية :

خطوات بناء مقياس قلق التصور المعرفي

لإعداد مقياس قلق التصور المعرفي ليكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث اعتمدت الباحثة إتباع الخطوات الآتية وهي :-

1 ـ التخطيط للمقياس .
2 ـ جمع الفقرات وصياغتها
3 ـ صدق الفقرات .
4 ـ تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .
5 ـ إجراء تحليل إحصائي للبيانات .

(Allen & Yen , 1979 ,p. 118)

التخطيط للمقياس

حددت الباحثة فقرات المقياس بناءاً على تعريف (ماي) لمفهوم قلق التصور المعرفي ونظريته ، وعلى ما تم عرضه في الأدب النظري ومقاييس الدراسات السابقة .

إعداد الفقرات و صياغتها :

لغرض تحقيق الأهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها من خلال بناء المقياس، اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات المقياس على الأسس الآتية :

1 ـ أن تكون الفقرة قابلة لتفسير واحد .
2 ـ أن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط .
3 ـ أن يكون عدد من الفقرات مع الموضوع والبعض الآخر ضد الموضوع .

(الزوبعي ، 1981: 69)

وتبعاً لهذه الأسس فقد تم صياغة عدد من الفقرات على وفق الإجراءات الآتية :

أ ـ تم توجيه سؤال مفتوح على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص ، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)توزيع عينة الإستبانة المفتوحة بحسب الجنس والتخصص

ت	أسماء الكليات	عدد الطلبة				المجموع
		ذكور		إناث		
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	التربية للبنات				17	17
2	العلوم بنات			13		13
3	الهندسة	16				16
4	إدارة واقتصاد		14			14
المجموع		30		30		60

تألفت الإستبانة المفتوحة من سؤال طلب فيه من الطلبة (وصف سلوك الفرد الذي يعاني من قلق التصور المعرفي) وذكرها على شكل عبارات بعد أن وضحت الباحثة خصائص الفرد الذي لديه قلق التصور المعرفي من خلال التعريف الذي عرض في الإستبانة ملحق (2) .

ب ـ أطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والدراسات السابقة فقد استعانت بفقرات منها والتي تتسق مع مفهوم قلق التصور المعرفي كما تم الاعتماد على الإطار النظري المعتمد ، حيث صيغت بعض الفقرات لتتلاءم مع المقياس الحالي .

ثم جمعت مع الفقرات التي صاغتها الباحثة بناءاً على ما جاء في استجابات الطلبة في الإستبانة المفتوحة ، وبذلك أصبح عدد الفقرات (33) فقرة .

صدق المقياس Measure Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرته على قياس ما وضع لأجله ، وقياس الصفة المراد قياسها . (عوده ، 1998: 376)

الصدق الظاهري Face Validity ويعني بالصدق الظاهري هو أحد مؤشرات صدق المحتوى وغالباً ما نقول بأن للاختبار صدقاً ظاهرياً إذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلاني بالغرض المدرك للاختبار .(دوران ،1985 : 129) ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضها بصيغتها الأولية والبالغ عددها (33) فقرة ، ملحق (4) .على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (3) لإصدار الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس بعد عرض التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم بخصوص :

1 ـ ملائمة التعليمات .

2 ـ مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من أجله .

2 ـ تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً .

حيث تم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة ،وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدلت (5) فقرات ملحق (5) ، وحذفت فقرة واحدة هي فقرة رقم (5) ملحق (6) يوضح ذلك. وبذلك أصبح المقياس مؤلفاً من (32) فقرة ، وجاهزاً لتطبيقه على الطلبة لغرض التحليل الإحصائي ملحق (7).

دراسة إستطلاعية

أن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو معرفة الأتي :

1 ـ التأكد من صلاحية التعليمات للمفحوصين .

2 ـ التوصل إلى تقدير للزمن الذي يستغرقه المقياس .

3 ـ الاستقرار على الترتيب الأمثل للفقرات .

(لطفي ، 2006: 158)

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة سحبت عشوائياً من مجتمع البحث الأصلي وبلغت (60) طالباً وطالبة بواقع (30) من الذكور للتخصص العلمي والإنساني و(30) من الإناث للتخصص العلمي والإنساني، جدول(4) يوضح ذلك .

وبعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية أتضح أن فقرات المقياس واضحة ولا يوجد فيها غموض وبهذا الإجراء أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي .

جدول (4)توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب الجنس والتخصص

ت	أسماء الكليات	عدد الطلبة				المجموع
		ذكور		إناث		
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	
1	الآداب				15	15
2	الصيدلة			15		15
3	التمريض	15				15
4	قانون		15			15
المجموع		30		30		60

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس

اتبعت الباحثة خطوات المستخدمة من قبل (Likert) في تحديد بدائل الإجابة على المقياس حيث تعد من أفضل الطرق شيوعاً في القياس للأسباب الآتيـة :

1 ـ سهولة استعمالها .
2 ـ ارتفاع درجة الثبات والصدق .
3 ـ سهلة في البناء والتصحيح .
4 ـ تقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة .
5 ـ يكون محتوى الفقرات في طريقة لكرت واضحاً وصريحاً ومباشراً .

(عويس ، 2004 : 69) (الزوبعي وآخرون ، 1981: 69) (Stanly & Hopkins, 1972: 289)

اعتمدت الباحثـة التـدرج الخماسـي للإجابـة وهـي (أوافـق بشدة ، أوافـق كثيراً ، أوافـق بـدرجـة متوسطـة ، أوافـق قليلاً ، لا أوافـق) ويتـم تحديـد البديـل مـن قبـل المستجيب الـذي ينطبق عليـه مـن خـلال وضع ( )أمـام البديـل الذي يختـاره دون تدخـل مـن الباحثـة ، وقـد صححـت الدرجـات على أسـاس (32) فقـرة بعـد أن أعطيـت أوزانـاً تـراوحت مـن (5 - 1) للفقرات الإيجابية ، وبالعكس للفقرات السلبية (1 - 5) ، وبذلـك تراوحت درجات المقياس بين (32 - 160) درجـة ، حيـث تمثـل (160) أعلى درجـة و يحْصـل عليهـا الفـرد الـذي لديـه

الفصل الثالث : إجراءات البحث 18

قلق تصور معرفي ، و(32) تمثل أدنى درجة ويحصل عليها الفرد الذي ليس لديه قلق تصور معرفـي .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس قلق التصور المعرفي

القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان)

تتطلـب المقـاييس النفسيـة حسـاب القـوة التمييزيـة (Discrimination Power) لفقراتهـا لغـرض استبعـاد الفـقـرات التـي لا تميـز بيـن المستجيبيـن ، والإبقـاء علـى الفقرات التي تميـز بينهـم . (Ghiselli , 1981 ,P. 434) ، ولغـرض حسـاب القـوة التمييزيـة قامـت الباحثـة باختيـار (400) طالـب وطالبـة وبالأسلوب المتسـاوي مـن (12) كليـة بواقـع (200) مـن الذكـور و (200) مـن الإنـاث ومـن كلا التخصصين (العلمـي ـ الإنسانـي) تـم اختيـارهـم بالطريقـة الطبقيـة العشوائيـة كمـا فـي جـدول (5) .

جدول (5)توزيع عينة التحليل الإحصائي بحسب الجنس والتخصص

ت	أسماء الكليات	التخصص	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	إناث	
1	العلوم للبنات	علمي		20	20
2	تربية | أبن الهيثم	علمي	18	18	36
3	الهندسة	علمي	18	17	35
4	الطب	علمي	18	17	35
5	الصيدلة	علمي	21	16	37
6	التمريض	علمي	21	16	37
7	التربية للبنات	إنساني		20	20
8	تربية | أبن الرشد	إنساني	20	14	34
9	الأداب	إنساني	20	14	34
10	إدارة وإقتصاد	،إنساني	20	16	36
11	القانون	إنساني	22	16	38
12	التربية الرياضية	إنساني	22	16	38
المجموع			200	200	400

وبعد أن تم تطبيق المقياس ، وصححت استجابات الطلبة ، ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة ، وتم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على

الفصل الثالث : إجراءات البحث 19

أعلى الدرجات و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ، وبما أن الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي (400) استمارة فإن نسبة (27%) هي (108) استمارة ، فكانت استمارات المجموعتين تساوي (216) استمارة ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً باستثناء الفقرات (6، 20) غير مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1, 96) عند مستوى دلالة (.5 ,.) ودرجة حرية (214) وجدول (6) يوضح ذلك ، وعليه فقد أصبح عدد فقرات المقياس بصيغتها النهائية (30) فقرة ملحق (8) .

جدول (6)القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التصور المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4, 45	.,880	3 ,71	1 ,033	5 ,675	دالة
2	3 ,70	1,383	1 ,92	1 ,024	10 ,794	دالة
3	4 , 35	.,979	3 ,19	1 ,169	7 ,949	دالة
4	3 , 72	1, 366	2 ,37	1 ,173	7 ,803	دالة
5	4 , 27	1,056	3 ,02	1 ,381	7 ,475	دالة
6	3 , 56	1,416	3 ,01	1 ,249	3 ,006	دالة
7	3 , 63	1,280	3 ,36	1 ,115	1,644	دالة
8	3 , 68	1,206	2 ,55	1 ,027	7 ,412	دالة
9	3 , 55	1,307	2 ,73	1 ,330	4 ,542	دالة
10	4 , .2	1,176	3 ,39	1 ,338	3 ,673	دالة
11	4 , 21	1,144	3 ,01	1 ,329	7 ,133	دالة
12	4 , 19	1 , 098	2 ,69	1 ,133	9 ,944	دالة
13	3 , 81	1, 129	2 ,12	0 ,983	11 ,764	دالة
14	4 ,18	1 ,057	2 ,08	1 ,120	14 ,117	دالة
15	3 , 74	1 , 321	3 ,28	1 ,058	2 ,843	دالة
16	3 , 94	1 ,191	2 ,84	1 ,355	6 ,350	دالة
17	3 ,79	1 ,283	2 ,03	1 ,054	11 ,011	دالة
18	3 ,98	1 ,102	2 ,48	1 ,164	9 ,725	دالة
19	3 ,71	1 ,253	1 ,80	0 ,964	12 ,595	دالة
20	3 ,67	1 ,453	2 ,33	1 ,283	7 ,149	دالة
21	3 ,88	1 ,236	2 ,17	0 ,972	11 ,324	دالة
22	3 ,94	1 ,240	2 ,68	1 ,296	7 ,296	دالة
23	3 ,74	1 ,363	1 ,63	0 ,838	13 ,712	دالة
24	4 ,29	0 ,928	1 ,90	0 ,985	18 ,344	دالة

25	3 ,85	1 ,229	1 ,98	0 ,967	12 ,431	دالة
26	3 ,45	1 ,403	1 ,81	0 ,968	9 ,989	دالة
27	3,76	1 ,380	2 ,26	0 ,869	9 ,560	دالة
28	3,77	1 ,344	2 ,34	1 ,095	8 ,548	دالة
29	3 ,93	1 ,141	2 ,32	1 ,057	10 ,698	دالة
30	4 ,10	1 ,168	2 ,00	0 ,976	14 ,351	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة) :

يرى ستانلي (Stanly , 1972) أن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني ان الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية . (Stanly & Hopkins, 1972, P. 210)

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (person Correlation Coefficient) لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية لأفراد العينة والبالغ عددها (400) استمارة وأظهرت النتائج إن معاملات الإرتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (089, 0) ومستوى دلالة (05, 0) ودرجة حرية (318) باستثناء الفقرة (6 ، 20) غير دالة لأن قيمتها المحسوبة أقل من الجدولية ، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق التصور المعرفي

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
1	0, 303	دالة	16	0 , 313	دالة
2	0 ,547	دالة	17	0 ,483	دالة
3	0 ,411	دالة	18	0 ,490	دالة
4	0 ,407	دالة	19	0 ,573	دالة
5	0 ,381	دالة	20	0 ,353	دالة
6	0 ,354	دالة	21	0 ,531	دالة
7	0 ,333	دالة	22	0 ,378	دالة
8	0 ,407	دالة	23	0 ,586	دالة
9	0 ,378	دالة	24	0 ,673	دالة
10	0 ,310	دالة	25	0 ,574	دالة
11	0 ,362	دالة	26	0 ,447	دالة
12	0 ,481	دالة	27	0 ,465	دالة
13	0 ,511	دالة	28	0 ,381	دالة
14	0 ,615	دالة	29	0 ,488	دالة
15	0 ,350	دالة	30	0 ,577	دالة

الثبات Reliability

يشير الثبات إلى الاستقرار بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار . (الأنصاري ، 2000 : 120) ويعني أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيق هذا الاختبار على الطلبة أنفسهم الذين طبق عليهم . (أبو حويج وآخرون ، 2002: 139)

وتم استخراج الثبات في البحث الحالي بطريقتين هما :

طريقة إعادة الأختبار Method of re - test

يتم في هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ثم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد مرور واحد وعشرون يوماً ثم يحسب معامل الإرتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من المرة الأولى والثانية .(الزوبعي وآخرون ، 1981: 33) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (40) طالباً وطالبة وبعد مدة واحد وعشرون يوماً تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها ، وتم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني حيث بلغ معامل الثبات (0,89) وهو ثبات جيد جداً .

طريقة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Method

يطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا كرونباخ ، ويستخدم في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية (عباس، 2009: 270) ،ولتحقيق ذلك تم اعتماد (100) استمارة نفسها ، وطبقت معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل ثبات المقياس (83 , 0) وهو معامل ثبات جيد .

الصيغة النهائية لمقياس قلق التصور المعرفي

تكون مقياس قلق التصور المعرفي بصيغته النهائية من (30) فقرة ، أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (أوافق بشدة ، أوافق كثيراً ، أوافق بدرجة متوسطة ، أوافق قليلاً ، لا أوافق) ، ملحق (8) .

التطبيق النهائي لمقياس قلق التصور المعرفي

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس قلق التصور المعرفي قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث النهائية البالغة (450) طالب وطالبة ، وتراوحت درجات المقياس بين (30، 150) وبوسط فرضي (90) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث 22

رابعاً : الوسائل الأحصائية

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية (Spss) في معالجة البيانات إحصائياً وإيجاد النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة لتعرف على قلق التصور المعرفي (Ott , 1988,p. 141)

2- الإختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لبيان القوة التميزية لمقياس قلق التصور المعرفي . (هرمز وآخرون ، 1988: 50)

3- معامل إرتباط بيرسون pearson correlation coefficient وقد أستعمل في تحقيق الآتي :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق التصور المعرفي .
- حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس قلق التصور المعرفي .

4- معادلة الفاكرونباخ

استعملت لاستخراج قيمة الثبات للاتساق الداخلي لمقياس قلق التصور المعرفي . (Nunnally,1978,p.214)

5- تحليل التباين الثنائي

للتعرف على دلالة الفروق في قلق التصور المعرفي تبعاً لمتغيري (الجنس - التخصص) .(المشهداني وآخرون ، 2000: 256)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها..... 23

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق أهدافه التي عرضها في الفصل الأول ، وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج :

الهدف الأول : تعرف قلق التصور المعرفي عند طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس قلق التصور المعرفي على عينة البحث البالغة (450) وبعد تصحيح إجاباتهم حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (101,753) وانحراف معياري (944, 16) ، ولمعرفة دلالة الفروق وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) ، أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14,714) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (449) وهذا يدل ان عينة البحث لديهم قلق تصور معرفي ، وجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16)حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع بيان الانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس قلق التصور المعرفي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
450	101,753	16,944	90	14,714	1,96	دالة

تشير النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم قلق تصور معرفي ، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أسباب منها سوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية بالإضافة إلى تزايد الضغوط

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها 24

الحياتية التي يتعرض لها الطلبة سواء داخل الجامعة أو خارجها ، وتزاحم الأفكار المزعجة بسبب ذلك فيتولد عنده الشعور بفقدان الأمن والهزيمة سواءً كان خارجي أو داخلي وفقدان الأمل والشعور بالوحدة والخوف من مستقبل مجهول ، مما دفع طلبة الجامعة إلى تكوين تصورات خاطئة ينعكس سلباً على ذات الفرد والآخرين مما يؤدي ذلك إلى شعورهم بقلق التصور المعرفي .

وفي ضوء نظرية (ماي) التي تناولت مفهوم قلق التصور المعرفي ترى أن القلق ينبثق من توقع حدوث أمر سيء يهدد بعض القيم التي يعده الفرد أساسياً في حياته (Cole,2008:9) أن قلق التصور المعرفي يعد المكون الذهني للقلق لذلك قد ينتج عنه غالباً توقعات سلبية في المواقف الحياتية أو من التقييم السلبي للذات أي أن القلق المعرفي هو نتيجة للخوف من النتائج المتوقعة بالفشل.

وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت مفهوم قلق التصور المعرفي نجدها قد اتفقت مع دراسة (الجميلي ، 2010) بأن طلبة الجامعة يمتلكون هذا النوع من القلق .

الهدف الثاني : تعرف الفروق ذات الدلالة في قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

تحقيقاً للهدف أولاً تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (98,902) وبانحراف معياري (15,007) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (105,912) وبانحراف معياري (18,704) ، كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (105,348) وانحراف معياري (17,644) وللتخصص الإنساني بلغ المتوسط الحسابي (98,190) وانحراف معياري (15,453) وجدول (17) يوضح ذلك .

جدول (17)يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بحسب (الجنس والتخصص)

البيانات	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	إنساني
المتوسط الحسابي	98,902	105 ,912	105,348	98,190
الانحراف المعياري	15,007	18,704	17,644	15,453

ولمعرفة الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في قلق التصور المعرفي استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية والتفاعل الثنائي فيما بين المتغيرين (الجنس ، التخصص) ، إذ أظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (20,959)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها 25

وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1- 446) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على وفق متغير التخصص (العلمي ـ إنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (28,296) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1- 446) وأظهرت النتائج وجود فرقاً ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس والتخصص إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (12,583) وهي أكبر من القيمة الجدولية الفائية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1- 446) ، وجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18)يبين تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق بين درجات قلق التصور المعرفي على وفق متغيري (الجنس ، التخصص)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	1	5384,493	5384,493	20,959	دالة
التخصص	1	7269,350	7269,350	28,296	دالة
التفاعل بين الجنس والتخصص	1	3232,657	3232,657	12,583	دالة
الخطأ المتبقي	446	114580,076	256,906		
الكلي	449	4788105,000			

وتفسر النتائج في أعلاه بأن قلق التصور المعرفي يتأثر بالجنس إذ أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور ـ الإناث) ولصالح الإناث ، ويرجع ذلك إلى اختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية لكلا الجنسين التي يكتسب فيها الفرد أفكاره ، وبالتالي يؤدي إلى اختلاف في الأفكار كل بحسب طريقته وأسلوبه إلا أن الإناث تبالغ أكثر من الذكور في الخوف والقلق والتهديد لكون المجتمع الذي يعيشون فيه مجتمع ذكوري يحد من حرية الإناث بشكل عام ، فضلاً عن اختلاف مصادر اكتساب المعلومات والخبرات المعرفية لكلا الجنسين في الأسرة

والمدرسة و الجامعة كما أن الإناث يختلفون في مصادر قلقهم إلى حد ما ، كما أن قلق التصور المعرفي يعد نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر فيها الفرد في داخله وليس بالضرورة لخصائص خارجية مهددة ويتسم تفكير الفرد الذي يعاني من القلق المعرفي بالمبالغة وتوقع الخطر في المواقف المختلفة التي يمر بها. (إبراهيم ، 1994: 432)

وعندما نريد أن نقارن نتائج هذا البحث مع الدراسات الأخرى نجدها قد اتفقت مع دراسة (الجميلي ، 2010) بوجود فروق في قلق التصور المعرفي بحسب متغير الجنس (ذكور ـ إناث).

وأظهرت النتيجة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي بين التخصص (العلمي ـ الإنساني) ولصالح التخصص العلمي ، وقد يرجع هذا إلى أن طلبة التخصص العلمي يتعاملون مع مواد دراسية ذات موضوعات مختلفة عن التخصصات الإنسانية وان التخصصات العلمية تركز على الجوانب العملية التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية التي تركز عليها التخصصات الإنسانية حيث يكون التعلم فيها قائماً على الحفظ والتلقين مما يجعل الطلبة ذوي التخصص العلمي يواجهون صعوبات وتحديات أثناء دراستهم ،يتسبب عنه الخوف والقلق وتوقع الفشل . وتطابقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الدراجي ، 2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي تبعاً لمتغير التخصص .

الإستنتاجات

في ضوء النتائج التي عرضت توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

1- أن طلبة جامعة بغداد لديهم قلق تصور معرفي .

2- أن طلبة الجامعة من الذكور والإناث يختلفون في قلق التصور المعرفي حيث أن الإناث لديهم قلق التصور معرفي ، في حين يختلف الطلبة الجامعيون من ذوي الاختصاصات العلمية عن الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية في قلق التصور المعرفي ولصالح التخصص العلمي .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي ما يلي :

1- إقامة ندوات إرشادية وتربوية في الجامعة لمعالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الذين يعانون من قلق التصور المعرفي .

2- ضرورة تفعيل دور التدريسي والتربوي في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الحياة لدى الطلبة ذوّ القلق المعرفي .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

1- دراسة مماثلة تتناول قلق التصور المعرفي وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية مثال الانطواء وكشف الذات والتمرد النفسي .

2- دراسة مقارنة عن قلق التصور المعرفي عند طلبة المرحلة الإعدادية المحرومين وغير المحرومين .

المصادر 28

المصادر العربية

1- أبو حويج ، مروان وآخرون (2002) ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

2- إبراهيم ، علي إبراهيم (1994) : **الإختلالات السوماتوسيكولوجية وعلاقتها ببعض الإضطرابات الشخصية** ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (30) ، القاهرة .

3- الأنصاري ، محمد بدر ، (1998) **التفاؤل والتشاؤم** ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .

4- ـــــــــ ، (2000) ، **قياس الشخصية** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .

5- بني يونس ، محمد محمود (2009) ، **سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات** . ط1، دار المسرة ، عمان ـ الأردن .

6- الجلالي ، لمعان مصطفى محمود . (1989) **بناء مقياس قلق الإمتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

7- الجميلي ، كريم حسين حمد (2010) **خداع الذات وعلاقته بالخجل الإجتماع وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة .

8- الجنابي ، صاحب عبد مرزوق (2004) **الإرشاد النفسي والصحة النفسية** ، ط1، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
9- حسن ، هدية جاسم (2012) ، **أثر السلوك التصريحي والإسترخاء في خفض قلق التصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ،رسالة ماجستيرغيرمنشورة.
10- الخالدي ، أمل إبراهيم (2002) **أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات** ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
11- ـــــ ، أديب محمد، (2009) ، **المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديدة)** ، ط3، دار وائل للنشر، عمان ـ الأردن .

المصادر 29

12- الدراجي ، ثامر ، (2011) : **الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ،(رسالة ماجستير) ، المستنصرية .
13- الدفاعي ، كاظم علي وأمل إبراهيم الخالدي ، (2013) ، **علم النفس الشخصية** ، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
14- دوران ، ردوني (1985) ، أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد مباريني وآخرالأردن .
15- راتب ، أسامة كامل (2000)، **علم النفس الرياضة (المفاهيم والتطبيقات)** ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرمصر .
16- راجح ، أحمد عزت (1979) ، **أصول علم النفس** ، ط2، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر .
17- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، (1981) ، **الأختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .
18- سكر ، حيدر كريم (2013) ، **نظريات الشخصية** ، ط1، دار الفراهيدي للنشر ، بغداد ـ العراق .
19- شيفر وشارلز وميلمان (1996) ، **مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيه** ، ترجمة نسيمة داوود ونزيه حمدي ، منشورات الجامعة الأردنية عمان .
20- صالح ، ساهرة عبد الودود ، (2002) ، **إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ـ إبن الرشد .
21- العادلي، راهبة عباس ، (2010) ، **الإنفعالت (نموها وإدارتها)** ، بغداد-العراق .
22- عباس ، محمد خليل وآخرون ، (2009) ، **مدخل إلى مناهج البحث في التربيةوعلم النفس** ، دار الميسرة للطباعة والنشر ، عمان .
23- العبيدي ، هيثم ضياء ، (1999) **الخجل وعلاقته بتقدير الذات** ، رسالة ماجستيرغير منشورة في علم النفس العام كلية الآداب ، جامعة بغداد .

المصادر 30

24- العبيدي ، محمد جاسم ، (2009) ، **مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها** ، ط1، دار الثقافة للنشر ، عمان ـ الأردن .
25- عبد الله ، محمد قاسم ، (2004) ، **مدخل إلى الصحة النفسية** ، دار الفكر ،عمان.
26- عثمان فاروق السيد ، (2001) : **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
27- علي ، هيفاء عبد حسن ، (2013) ، **قلق التصور المعرفي وعلاقته بأسلوبي التفكير العالمي والمحلي لدى طلبة الجامعة** ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية (رسالة ماجستير منشورة).
28- عوض ، عباس محمود ، (1988) ، **علم النفس الإجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ـ مصر .
29- عويس ، خير الدين علي أحمد ، (2004) ، **دليل البحث العلمي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ـ مصر .
30- عودة ، أحمد سليمان ، (1998) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، أربد : دار الأمل ، عمان .
31- القمش ، مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن المعايطة ، (2007) ، **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان ـ الأردن .
32- الكبيسي ، كامل ثامر وعبد الرحمن ، أنور حسن(1991) ، **مهمات الجامعة في بناء مجتمع ما بعد الحرب** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد (19)، المجلد1.
33- لطفي ، محسن ، (2006) ، **قياس الشخصية** ، المصرية الدولية للطباعة والنشر، القاهرة .
34- المشهداني ، محمود حسن وكمال علوان (2000) : **تحليل وتصميم التجارب** ، بغداد ، كلية الإدارة والإقتصاد .
35- الملا ، سلوى (1982) ، **التوتر النفسي كمقياس للدافعية** ، دار القلم ، الكويت .
36- النوايسة ، أديب عبد الله وإيمان طه القطاونه (2011) ، **معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية** ، ط1، المكتبة المركزية ، بغداد ـ العراق .

المصادر 31
37- هرمز، صباح حنا وإبراهيم ، يوسف حنا (1988) ، **علم النفس التكويني** ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .
ثانياً: المصادر الأجنبية
1- Allen , M.J. & Wendy , M. (1979) .Introduction to Measurement theory California , U . S . A , Books Cole.
2- Bridges ,Ashley and Brandon Knight . (2005)**the Role of Cognitive and Somatic Anxiety in** Athletic performance
.3- Cole , ALLan Hugh (2008) **. Benot Anxious pastoral Care of Disqieted Souls** . Cambridge : WMB . Eerdmans publishing co .
4- Cheek , j .M and Me lchior ,I .a . (1990) SHynes , **Self –esteem , and Self – Consciousness . in h .leistenberg ed andBook of Social and evaluation Anxiety** , NewYork , Plenum
5- Clark D . S , & Paul B . & Dora Black (1990) **Psychiatry for Student Wind hymen 7 ed** london .
6- Ghiselli , E . E . (1981) **. Measurement Theory for Behavioral Scinces** , San Francisco , W . H . freem an company .
7- Kelly , L (1955) **The Spychology of personal Coructs** , Vols 1 , 2 , New York , Norton .
8- Knoey , I . J . (1984) **. Childhood Psychopathoelog development Approach Prentice Hall** ,Inc , New York .
9- Lester , David (2009) **" Emotion Sin Personal Construct theory : Areview "** Personal construct Theory construct.
10- ---------- , David (1995) **Theories of Personality** : a Systems Approach . New Jersey : Taylo& Francis Theory practice,6 .
32 .....المصادر
11- May ,R . (1969) **The Emergence of Existential Psychology InR** . (Ed) Existential .
12- Manning , Walter H . (2010**) Clinical Decision making in Fluency Disorder (thirdedition)** . Canada : Cengage Learning , InC .
13- Nunnally , j . C . (1978) **: psycho metric theory** , Mc Graw – Hill , New York .
14- Ott , L . (1988) . **An introduction to statsical methods and data analysis** , thirdedition , printed in the united states of Amoioa .
15- Parry , Dianne C . (2013) **relation ship between Cognitive Anxiety level and client variables at first consultation for Adults with Hearing Impairment** , A thesis submitted inpartial fulfillment of the requirements for the Degree of master of Audiology at the University of Canter bury .
16- Plummer , Deborah M . (2014) **Helping Adoles cents and Aults to Built self – Esteem :** London : Jessica kingsley publisher .
17- Rogers , (1955) . **persons of Science Aphilosophical Questions** , American psychologist 10 . p . 269 .
18- Stanley , G . j & Hopkins , D , (1972) . **Educational psychology measurement and Evaluation** , New jersey : prentice , Hill .
33 .....المصادر
19- Shnyder , g . r . and Smith . L . w . (1985) – **on the other self – serving anxiety** , Shyness as aself – handicapping strategy , journal .

20- Smith , T . W . , Ingram , R . E . & Brehm , S . S . (1995) . **social anxiety , anxious self preoccupation and Recall Of self – relevant in formation** . journal of personality and social psychology, 44 ,1276 – 1283.
21- Winter , David . A . and linda L . viney (2008) **personal construct psycho therapy** : Advances in Theory , practice and Research . Whurr publishers L .Td .